

أسرار ترتيب القرآن

سورة عم .

أقول وجه اتصالها بما قبلها تناسبها معها في الجمل ففي تلك ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين 17 18 ألم نخلقكم من ماء مهين 20 ألم نجعل الأرض كفاتا 25 إلى آخره وفي عم ألم نجعل الأرض مهادا 6 إلى آخره فذلك نظير تناسب جمل ألم نشرح والضحي بقوله في الضحي ألم يجدك يتيما فأوى 6 إلى آخره وقوله ألم نشرح لك صدرك 1 مع اشتراك هذه السورة والأربع قبلها في الإشتمال على وصف الجنة والنار ما عدا المدثر في الإشتمال على وصف يوم القيامة وأهواله وعلى ذكر بدء الخلق وإقامة الدليل على البعث .

وأيا في سورة المرسلات لأي يوم أجلت ليوم الفصل وما أدراك ما يوم الفصل 12 14 وفي هذه السورة إن يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا 17 18 إلى آخره فكأن هذه السورة شرح يوم الفصل المجمل ذكره في السورة التي قبلها .

سورة عبس .

أقول وجه وضعها عقب النازعات مع تأخيرهما في المقطع لقوله هناك فإذا جاءت الطامة 34 وقوله هنا فإذا جاءت الصاخة 33 وهما من أسماء يوم القيامة